

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

هم أطوع الخلق ﷺ وأعظم إيماناً بما بعثوا به بخلاف المخلوق فإنه يرسل من يكذب عليه ومن يعصيه ومن لا يعتقد وجوب طاعته والخالق منزّه عن ذلك .

لكن هؤلاء الذين قالوا هذا يجوزون على الرب أن يرسل كل أحد بكل شيء ليس في العقل عندهم إلا ينفع ذلك وإنا ينزهون الرسل عما أجمع المسلمون على تنزيههم عنه عندهم (ما) ثبت بالسمع لا من جهة كونه رسولا كما قد بسط هذا في غير هذا الموضع وبين أن هذا الأصل خطأ . ولما كان هو يتعلق به الأمران في (الأول) يقال آمنت له كما قال تعالى ! 2 2 ! وقوله 2 ! 2 ! 2 ! . 2 !

وفي (الثاني) يقال آمنت بالله فعلياً أن نؤمن له ونؤمن بما جاء به والله تعالى ذكر هذين فذكر (أولاً) ما يثبت نبوته وصدقه بقوله ^ أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتریات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا إنما أنزل بعلم الله وإن لا إلّا إلا هو ^ كما تقدم التنبيه على ذلك